[359] وسبعين ولقيته في كلا الحرمين غير مرة، وغبطته على استيطانه المدينة، وصار شيخها قل أن يكون أحد من أهلها لم يقرأ عليه. وبالجملة فهو انسان فاضل مفنن متميز في الفقه والاصلين، فهو فريد هناك في مجموعه ولاهل المدينة به جمال والكمال) (1). 2 - عبد القادر العيدروس: (وفيها في يوم الخميس ثامن عشر ذي القعدة توفي عالم المدينة الامام القدوة والمفتي الحجة الشريف، ذو التصانيف الشهيرة، نزيل المدينة الشريفة وعالمها وفقيهها ومدرسها ومؤرخها، ترجمه الحافظان العز ابن فهد والشمس السخاوي.. وألف عدة تآليف منها جواهر العقدين في فضل الشرفين.. وجمع فتاواه في مجلد وهي مفيدة جدا..) (2). 3 - عبد الغفار بن ابراهيم العكى العد ثاني: (الامام العلامة نور الدين علي بن عبد ا.. وله مصنفات مفيدة.. وكلها في غاية الاتقان والتحقيق والتحرير والتدقيق. توفي بطيبة المشرفة) (3). 4 - محمد بن يوسف الشامي في ذكر رموز سيرته: " أو (السيد) فالامام العلامة شيخ الشافعية بطيبة نور الدين السمهودي (4). 5 - ووصفه الشيخ عبد الحق الدهلوى: ب " السيد العالم الكامل أوحد العلماء الاعلام عالم مدينة خير الانام نور الدين.. مات ضحى يوم لليلة بقيت من ذي القعدة عام احدى عشر وتسعمائة ودفن في البقيع عند قبر الامام مالك.. " (5).

_____

1) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع 5 / 245. 2) النور السافر عن أحوال القرن العاشر. حوادث سنة: 911. 3) عجالة الراكب وبلغة الطالب - مخطوط. 4) سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد - مقدمة الكتاب. 5) جذب القلوب - مقدمة الكتاب.

_____